

الباب الخامس الملخص والناتج

يعبر النشاط الاقتصادي عن الجهد الانساني الموجه نحو استغلال الموارد الاقتصادية لانتاج السلع والخدمات المختلفة بغية اشباع الرغبات الانسانية المتعددة . وترجع المشكلة الاقتصادية الى الندرة النسبية للموردية من ناحية والى مدى كفاءة استخدام القدر المتاح منها من ناحية أخرى . وتبدو هذه المشكلة واضحة بالنسبة لمحافظة القليوبية نتيجة عدم التوازن بين الموارد الاقتصادية الارضية والموارد البشرية بسبب التزايد فى أعداد السكان ، مما ترتب عليه استمرار تناقص ما يخص الفرد من الرقعة المزروعة حيث لا يتجاوز ١٤ ر . فدان وذلك عام ١٩٧٩م . ولما كانت الزراعة هى إحدى الدعائم الاساسية المكونة للهيكل الاقتصادي الاقليمى والتي يعتمد - الى حد كبير - عليها فى دفع عملية التنمية الشاملة لمحافظة القليوبية كذلك لما كان من المعروف ان العملية الانتاجية تتم عن طريق مزج عناصر الانتاج الاربع المعروفة وان تحقيق الكفاءة الاقتصادية فى القطاع الزراعى انما يتوقف على الطريقة التى تـمـزج بها هذه العناصر وصولا الى التوليفة الموردية المثلى . فقد تحددت مشكلة هذا البحث دراسة الجدارة الانتاجية للموارد الزراعية لمحافظة القليوبية باعتبارها من الدراسات الضرورية واللازمة لرسم السياسات الزراعية المستقبلية بما يؤدى الى رفع كل من الجدارة الانتاجية الاغلاية والاقتصادية للموارد الزراعية الاقليمية .

وترجع أهمية هذه الدراسة فى أنها تحاول توضيح العلاقة بين مدخلات / ومخرجات الدالة الانتاجية وذلك لدراسة مدى كفاءة استخدام هذه المدخلات وكيفية مزج بعضها ببعض فى الوصول الى تحقيق التوليفة الموردية المثلى . ويهدف هذا البحث الى دراسة كفاءة استخدام واستغلال الموارد الاقتصادية الزراعية بمحافظه القليوبية ، وتحديد العلاقة بين انتاجية المزروع موضع الدراسة والوارد المستخدمة فى اغلالها .

وقد تضمنت هذه الدراسة في بابها الاول الاستعراض المرجعى والاطار النظرى للمنهج التحليلى للكفاءة الاقتصادية . ثم عرضت لقياس الكفاءة الاقتصادية باستخدام دالات الانتاج المزرعى والصور المختلفة لها ، وما يمكن اشتقاقه منها من ادوات اقتصاديات تحليلية يمكن استخدامها فى التعبير عن الكفاءة الاقتصادية ومن هذه الادوات المسطحات الانتاجية الزراعية ومنتجات المدخلات والمخرجات الزراعية ومنحنيات الانتاج التساوى الزراعية والروانات الانتاجية المزرعية ، والانتاج الحدى ، والمر التوسعى الأمثل ، ثم عيشت بعد ذلك لقياس الكفاءة الاقتصادية باستخدام تكاليف الانتاج المزرعية سواء • باستخدام دالة التكاليف الكلية ، او متوسط التكاليف الكلية ، او التكاليف الحدية ، او تكلفه الفرصة البديلة ثم اوضحت كيفية استخدام الرقم القياسى لتكاليف الانتاج بالنسبة للوحدة التكنيكية ، وكذا النسبة بين التكاليف الكلية وقيمة الانتاج الكلى للوحدة التكنيكية فى التعبير عن الكفاءة الاقتصادية ، وكذا كيفية استخدام الرقم القياسى لكبة وقيمة اجمالى مستلزمات انتاج المرحج بالاسعار الثابتة فى التعبير عن الكفاءة الاقتصادية . ثم اوضحت فى نهاية هذا الباب لبقية استخدام تقديرات القيمة المضافة فى قياس الكفاءة الاقتصادية للعناصر الانتاجية المستخدمة فى الانتاج المزرعى •

اما الباب الثانى فقد خصص لدراسة الدالات الانتاجية المزرعية للمحاصيل المختلفة الرئيسية بحافظة القليوبية وفقا لحجم الحيازة •

وقد تبين من التحليل الاحصائى الفئة الحيازية الاولى للقطن ان معامل الارتباط المتعدد بنحو ٠.٩٠ . ثبتت معنويته احصائيا ، كما قدر معامل التحديد بنحو ٠.٨١ . وقد ثبتت معنويته احصائيا ايضا • اما بالنسبة لمحصول القمح فقد قدر معامل الارتباط المتعدد للفئة الحيازية الاولى بنحو ٠.٨٨ . وقد ثبتت معنويته عند مستوى ١% كما قدر معامل التحديد بنحو ٠.٧٨ . وبالنسبة للفئة الحيازية الثانية فقد قدر معامل الارتباط المتعدد بنحو ٠.٩٥ . وقد ثبتت معنوية معامل الارتباط المتعدد عند مستوى ٥% •

أما بالنسبة لمحصول الأذرة الشامية فقد قدر معامل الارتباط المقدّر للفئة الحيازية الأولى بنحو ٠.٩٢ وقد ثبتت معنويته عند مستوى ١ % ، كما قدر معامل التحديد المتعدد بنحو ٠.٨٧ ، والنسبة للفئة الحيازية الثانية فقد قدر معامل الارتباط المتعدد بنحو ٠.٩٣ وقد ثبتت معنوية معامل الارتباط المتعدد عند مستوى ٥ % . كما قدر معامل التحديد بنحو ٠.٨٦ وقد ثبتت أيضاً معنويته عند مستوى معنوية ٥ % . وقد تناولت الدراسة في بابها الثالث قياس الكفاءة الاقتصادية للموارد الزراعية بمحافظة القليوبية ، بحساب ثلاث مقاييس لكفاءة الاقتصادية هي صافي العائد المزرعي للفدان بالجنيه ، وصافي العائد على رأس المال المستثمر ، وتقدير القيمة المضافة للفدان بالجنيه . وقد تبين من الدراسة بالنسبة لمحصول القطن أن صافي العائد المزرعي لفدان القطن قد بلغ ٣٨ / ٤٧ / ١١٦ جنيهاً للفئات الحيازية الأولى والثانية بالترتيب كما تبين أن صافي العائد على رأس المال المستثمر بلغ ٠.٢٣ ، ٠.٢٣ ، ٠.٢٣ جنيهاً لنفس الفئات ، كما قدرّت القيمة المضافة بحوالي ١٢٦ ر ١٣ ، ٢٦ ر ١٦٥ جنيهاً للفئات الحيازية الأولى والثانية بالترتيب وذلك عند الأخذ في الاعتبار أن قيمة الإيجار تعادل سبعة أمثال الضريبة الحكومية ، في حين أنه عند الأخذ بالقيمة الإيجارية في السوق السوداء فقد رُصّف العائد المزرعي لفدان القطن بنحو ١٧١ ر ٥٠ ، ١٧١ ر ٤٢ ، ١٧١ ر ٤٢ جنيهاً للفئات الحيازية الأولى والثانية بالترتيب ، كما قدر صافي العائد على رأس المال بنحو ٠.٢٣ - ٠.١٩ جنيهاً للفئات الحيازية الأولى والثانية بالترتيب . ويتضح من الدراسة أن بندى أجور العمالة البشرية المزرعية والإيجار بالأسعار الجارية يمثلون نسبة عالية من التكاليف الإجمالية لمحصول القطن على مستوى محافظة القليوبية ، لذا يرى الباحث أن تحقيقاً لزيادة الكفاءة الاقتصادية لمحصول القطن عن طريق خفض التكاليف الانتاجية فإنه يلزم تطبيق الميكنة الزراعية لجميع العمليات الزراعية المختلفة والتألي الحد من استخدام القوى العاملة البشرية في الزراعة والتألي خفض الأجور المنفقة على العمالة الزراعية ، بالإضافة إلى ذلك اعان النظر في الضريبة المربوطة على الأراضى

الزراعية للمواطنة بينها وبين القيمة الايجارية بالاسعار الجارية والتي يرجع بها
السبب الرئيسى فى تحقيق خسارة لزراع القطن . اما بالنسبة لمحصول
القمح فقد قدر صافى العائد المزرعى للفدان بنحو ٤٣٥٥ ر ٤ ، ٢٩٠ ر ج
للفئات الحيازية الاولى والثانية على الترتيب وان صافى العائد على رأس المال
بلغ ١٠٧ ر ١ ، ٧٧ ر ٠ جنيتها لنفس الفئات ، كما قدرت القيمة المضافة بنحو
٣٩٣٨ ر ١ ، ٣٢٤ ر ٩ جنيتها للفئات الحيازية الاولى والثانية بالترتيب وذلك
عند استخدام الايجار حسب الضريبة . عند استخدام الايجار حسب
الاسعار الجارية فقد قدر صافى العائد المزرعى بنحو ١٨٥٠ ر ١ ، ١١٧ ر ١ جنيتها
للفئات الحيازية الاولى والثانية بالترتيب ، وصافى العائد على رأس المال قدر
بنحو ٣٧ ر ٠ ، ٢١ ر ٠ جنيتها للفدان للفئات الحيازية الاولى والثانية بالترتيب
ويلاحظ الانخفاض فى صافى العائد المزرعى وكذا صافى العائد على رأس المال
ويرجع ذلك للأسباب سالفة الذكر والتي عرضت فى موضعها بالنسبة للقطن .
اما بالنسبة لمحصول الاذرة الشامية الصيفية فقد قدر صافى العائد المزرعى للفدان
بنحو ١٩٧٠ ر ١ ، ٢٠٩ ر ٣ جنيتها للفئات الحيازية الاولى والثانية بالترتيب ، وان صافى
العائد على رأس المال بلغ ٧٥ ر ٠ ، ٧ ر ٠ جنيتها للفئات الحيازية الاولى والثانية على
الترتيب ، كما قدرت القيمة المضافة بنحو ٢٣٥٦ ر ١ ، ٢٤٢ ر ١ جنيتها للفئات الحيازية
الاولى والثانية بالترتيب ، وذلك عند استخدام الايجار حسب الضريبة . أما عند
استخدام الايجار بالاسعار الجارية فقد قدر صافى العائد المزرعى بنحو ٢٥٢٥ ر ١ ،
٤٤٢٣ ر ١ جنيتها للفئات الحيازية الاولى والثانية ، وان صافى العائد على رأس المال
بلغ ١٦٠٦ ر ٠ لنفس الفئات ، ويلاحظ الانخفاض فى كلا من صافى العائد المزرعى وصافى
العائد على رأس المال المستثمر لفدان الاذرة ويرجع ذلك لنفس الاسباب سالفة
الذكر فى موضعها عند دراسة القطن . كما عرضت الدراسة فى بابها الرابع عوامل
التي تؤثر بالانتاجية الزراعية بمحافظة القليوبية المثلة فى تحسين وصيانة الاراضى

الزراعية وذلك عن طريق انشاء شبكات متكاملة من المصارف الكشوفة والمنظاة متى سمحت حالة التربة والظروف السائدة كذلك حرث الارض بمحراث تحت التربة فى الحالات التى تستدعى ذلك ، واطافة الجبس الزراعى لعلاج قلوية الطبقات الطمييه من التربة وتحسين حاله بنائها ، وغسيل الاملاح الضارة الذائده من قطاع التربة ، وايضا النهوض بميكسنة الزراعة والتى وجد من البحث الانخفاض الشديد فى التصيب الغداني منها سواء على المستوى الاقليمى بصفة خاصة وكذا على المستوى القومى بصفة عامة ، كما توصى الدراسة بالعمل على استنباط سلالات او اصناف الزروع العاليه الانتاجية وامداد الزروع بالمعلومات الكافية حول زراعتها . وكذا التوسع فى الدراسات الخاصة ببعض الافات والامراض المحلية وخكام الرقابة على المبيدات المتداولة فى الاسواق المصرية — ايضا — العمل على تنمية الجهاز الارشادى بالمحافظة لرفع كفاءة الادارة المزرعية وذلك بغرض اوفى بهدف وضع للقرارات السليمة التى تعمل على النهوض بالمزرعة او المشروع الانتاجى ، والسعى تودى بدورها الى زيادة الانتاج الزراعى وزيادة الدخل سواء على المستوى الفردى او القومى .